



الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ٢٢ من جدول الأعمال: حماية البيئة - الطيران الدولي وتغير المناخ - السياسات والتوحيد القياسي ودعم التنفيذ

خطط العمل الطوعية للدول بشأن أنشطة

خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

(ورقة مقدّمة من مجلس الإيكاو)

الموجز التنفيذي

تقدّم هذه الورقة تقريراً عن التطورات التي طرأت في الإيكاو فيما يتعلق بخطط عمل الدول الأعضاء بشأن أنشطة خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وما يرتبط بها من أنشطة بناء القدرات منذ الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العمومية للإيكاو، فضلاً عن الخطوات التالية التي ينبغي اتخاذها لتقديم مزيد من الدعم إلى الدول في إعداد خطط عملها وتحديثها وتنفيذها.

الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية ما يلي:

- أن تحيط علماً بالأنشطة التي اضطلعت بها المنظمة والتقدّم الذي أحرزته في الاستجابة لطلب الجمعية العمومية خلال دورتها الثامنة والثلاثين فيما يخص إعداد وتقديم خطط عمل الدول بشأن أنشطة خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون؛
- أن تشجّع الدول الأعضاء على إتاحة خطط عملها على موقع الإيكاو الإلكتروني العام وتقديم بيانات كاملة ومُحكمة في خطط عملها لتيسير اضطلاع الإيكاو بتجميع البيانات العالمية الخاصة بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون؛
- أن تشجّع الدول الأعضاء التي قدمت بالفعل خطط عملها على بناء شراكات مع الدول الأعضاء الأخرى من أجل دعم الدول التي لم تقدم خطط عملها بعد؛
- أن تدعم عمل المنظمة المتواصل المتمثل في مساعدة الدول على إعداد وتحديث خطط العمل وتنفيذ التدابير المدرجة فيها، حسبما يرد في الفقرة ٤؛
- أن تنتظر في المعلومات الواردة في هذه الورقة بغية تحديث قرار الجمعية العمومية ٣٨-١٨.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (ه) - حماية البيئة.
الآثار المالية:	سيُموّل تنفيذ الأنشطة المشار إليها في هذه الورقة من الموارد المتاحة في ميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠١٧ - ٢٠١٩ و/أو من المساهمات الخارجة عن الميزانية.
المراجع:	A39-WP/28 - تقرير بشأن برنامج الإيكاو للمساعدة الفنية في مجالات السلامة والأمن والتسهيلات وحماية البيئة A39-WP/49 - بيان موحد عن سياسات وممارسات الإيكاو المستمرة فيما يتعلق بحماية البيئة - تغير المناخ

١ - المقدمة

١-١ وفقاً لما ورد في الفقرة ١٢ من قرار الجمعية العمومية ٣٨-١٨، تُشجّع الدول على أن تقدم طوعاً خطط عمل جديدة أو منقحة بحلول يونيو ٢٠١٥، بشأن خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي.

٢-١ وحسبما تضمنته الفقرة ١٢ من قرار الجمعية العمومية ٣٨-١٨، فإن خطط العمل تتيح للدول أن تنتقي من بين مجموعة من التدابير أنشطة تخفيف الانبعاثات والمساعدة التي تحتاج إليها لتنفيذ تلك التدابير. وتستند مجموعة التدابير المشار إليها إلى وسائل مختلفة لتخفيف وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن أنشطة الطيران، ومن ضمنها تطوير التكنولوجيا المرتبطة بالطائرات، ومبادرات التوصل إلى أنواع بديلة من الوقود، وتحسين إدارة الحركة الجوية واستخدام البنية الأساسية، وتنفيذ عمليات تتسم بمزيد من الكفاءة، وإعداد تدابير قائمة على آليات السوق وتدابير تنظيمية أخرى. ويسهل تجميع المعلومات الواردة في خطط عمل الدول عملية تقييم التقدم المحرز في تحقيق الأهداف العالمية الطموحة وتحديد مجالات التنفيذ التي تحتاج الدول إلى دعم فيها.

٣-١ وإضافة إلى الدور الذي تقوم به الإيكاو في إعداد القواعد القياسية ووضع السياسات المتعلقة بالقضايا البيئية، أتاحت مبادرة خطط العمل الطوعية للدول فرصة للإيكاو، منذ انعقاد الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية عام ٢٠١٠، أن تضطلع بدور أكثر توجهاً نحو العمل والتنفيذ وبناء القدرات، بما يتماشى مع روح مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

٢ - التطورات

١-٢ أصبحت مبادرة خطط العمل الطوعية للدول ركيزة أساسية في أنشطة المنظمة المتعلقة بالبيئة، ووسيلة من وسائل دعم الإيكاو لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ولا سيما الأهداف ٧ و ١٠ و ١٣ و ١٧. وقد بذلت المنظمة جهوداً ضخمة في هذا الصدد لإشراك عدد أكبر من الدول والجهات المعنية داخل قطاع الطيران في تلك المبادرة.

٢-٢ ومنذ انعقاد الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العمومية للإيكاو، وبغية تيسير إعداد خطط العمل الطوعية للدول وتحديثها، جرى تعزيز وتحديث وثيقة الإيكاو Doc 9988، المعنونة "إرشادات لإعداد خطط عمل الدول بشأن تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون" بحيث تعكس احتياجات الدول وتسلط الضوء على أهمية مشاركة وتعاون جميع الجهات المعنية في قطاع الطيران. وبناء على العمل الذي أنجزته لجنة الإيكاو لحماية البيئة في مجال الطيران فيما يخص المنافع البيئية الناجمة عن تحسين العمليات التشغيلية، وُضعت أيضاً "قواعد عامة" لتسهيل القياس الكمي لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بفضل تنفيذ تدابير التخفيف المنتقاة. واستُخدمت أداة المنافع البيئية الخاصة بالإيكاو (EBT) لوضع "القواعد العامة" في صيغة بيانات إلكترونية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأداة (EBT) متاحة في الموقع الإلكتروني المؤمن لخطة العمل الخاصة بخفض الانبعاثات (APER).

٣-٢ وعملاً بما نصت عليه الفقرة ١٣ من قرار الجمعية العمومية ٣٨-١٨، استهلّت الإيكاو "برنامج الأصدقاء"^١ الذي تمّ فيه تشجيع الدول التي قدمت بالفعل خطط عملها إلى الإيكاو على بناء شراكات مع الدول الأعضاء الأخرى التي لم تقم بإعداد خطط عملها من أجل تقديم الدعم وتبادل الخبرات والمعرفة. وبحلول يونيو ٢٠١٦، ستكون الدول قد أسست ثلاث شراكات من هذا القبيل، وهذا ما يضاعف الفوائد البيئية المستقاة من خطط عمل الدول.

٤-٢ واستجابةً لطلب المنصوص عليه في الفقرة ٦ من قرار الجمعية العمومية ٣٨-١٧، عُقدت في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ ثمانين ندوات عن البيئة بالتعاقب مع حلقات عمل للتدريب العملي بشأن إعداد خطط العمل، في أقاليم الإيكاو ومقرها،

^١ تُتاح على الموقع العام للإيكاو معلومات إضافية عن خطط العمل:

وضمت هذه الندوات مشاركين من ٧٨ دولة. ومنذ عام ٢٠١٠، تلقى ما يربو على ٧٠٠ خبير من ١١٦ دولة تمثل ٩٣ في المئة من حركة النقل الجوي الدولي على الصعيد العالمي (انظر الشكل ١ في المرفق)، تدريباً في هذا المجال^٢.

٢-٥ وعكفت الأمانة العامة أيضاً على العمل مباشرة مع فرادى الدول ومع منسقي خطط العمل الوطنية لتوفير مساعدة فريدة ومخصصة وتسهيل إعداد خطط العمل. ومنذ سبتمبر عام ٢٠١٤، أُجري ٤٠٠ اتصال مع جهات التنسيق الوطنية المعنية بخطط العمل. وأُتيح على القسم المخصص للدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية في موقع الإيكاو الإلكتروني مواد مرجعية إضافية عن خطط العمل الطوعية للدول.

٢-٦ وبحلول ٢٠١٦/٦/٨، كانت ٩٤ دولة عضواً، تمثل ٨٨,٠٥ في المئة من حركة النقل الجوي الدولي على المستوى العالمي، قد انتهت من إعداد وتقديم خطط عملها إلى الإيكاو. وتبرهن هذه النتائج الإيجابية على وجود مستوى عالٍ من الاهتمام والمشاركة لدى الدول الأعضاء في هذه المبادرة، بالإضافة إلى أثر أنشطة المساعدة الفنية وبناء القدرات التي قدّمتها المنظمة، والتي تضمّنت إقامة شراكات مع منظمات دولية أخرى، منها مثلاً الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ومرفق البيئة العالمية (GEF). وقد سهّلت هذه الشراكات الحصول على الموارد المالية المطلوبة بموجب قرار الجمعية العمومية ٣٨-١٨، وسعيّاً إلى تحقيق الهدف الشامل المتمثل في المساهمة في الجهود الدولية والإقليمية والوطنية الرامية إلى معالجة الانبعاثات الناجمة عن أنشطة الطيران الدولي (انظر ورقة العمل A3-WP/xx وعنوانها "تقرير عن برنامج الإيكاو للمساعدة الفنية في مجالات السلامة والأمن والتسهيلات وحماية البيئة"). ومن المنتظر أن تساهم الحصيلة المستقاة من أفضل الممارسات والعبر المستفادة من مشروع المساعدة مساهمة مهمة في وضع خطط العمل لدول أخرى، وتتسم هذه الممارسات والعبر بأهمية بالغة في تنفيذ تدابير التخفيف المدرجة في خطط العمل.

٢-٧ ويتضمّن مشروع المساعدة المشترك بين الإيكاو والاتحاد الأوروبي لبناء القدرات من أجل تخفيف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي، تقديم مساعدة إلى أربع عشرة دولة مختارة من أفريقيا ومنطقة الكاريبي لوضع خطط عملها الطوعية، وإرساء نظم للبيئة في مجال الطيران (AES) بغية وضع قوائم لانبعاثات ورصد انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران، وتنفيذ تدابير للحد من الانبعاثات الناجمة عن أنشطة الطيران. واعتباراً من أبريل ٢٠١٦، قدّمت دولتان من دول منطقة الكاريبي وتسع دول أفريقية خطط عمل إلى الإيكاو. وثبّنت فائدة نظام البيئة في مجال الطيران ونظام الرصد والإبلاغ والتحقق (MRV) اللذين وضعا ونُفّذا في الدول المختارة من خلال المشروع، لا سيّما في دعم استخدام الوسائل الآلية في جمع البيانات ورصدها. ويسرّ نظام البيئة في مجال الطيران أيضاً وضع قوائم لالتقاط انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي، وسهّل بذلك عملية تقديم التقارير إلى الإيكاو. وتدعم المنظمة حالياً الدول المختارة في تنفيذ تدابير التخفيف عن طريق إقامة مشاريع رائدة تهدف إلى الحد من استهلاك الوقود وخفض الانبعاثات. وفي ضوء نجاح المشروع، أبدت عدة دول أعضاء أخرى اهتماماً بهذه المبادرة، وطلبت من الإيكاو دمج نظام البيئة في مجال الطيران ضمن نظم الرصد الحالية في أقرب وقت ممكن، وقد يقتضي ذلك تمويلاً إضافياً. ولعل هناك حاجة إلى مساهمات من خارج الميزانية لتلبية هذه الطلبات.

٢-٨ ويُعتبر مشروع المساعدة المشترك بين الإيكاو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي - تحويل قطاع الطيران العالمي: خفض الانبعاثات الناجمة عن الطيران الدولي، الذي يموله مرفق البيئة العالمية، مشروعاً عالمياً يتضمّن إعداد وثائق إرشادية ووضع آليات داعمة للمساعدة على تحديد وتنفيذ التدابير الرامية إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران. وينطوي مشروع المساعدة المشترك هذا على مشروع تجريبي عملي في جامايكا، يتمثل في تنفيذ مشروع للطاقة المتجددة يمكن تكراره في دول أخرى.

٣ - مجالات التحسين

^٢ تُتاح على الموقع العام للإيكاو مواد مرجعية عن خطط العمل الطوعية للدول، وذلك على العنوان التالي:
<http://www.icao.int/Meetings/a39/Pages/documentation-reference-documents.aspx>

١-٣ لقد كان العمل الذي اضطلعت به الإيكاو فيما يخص إعداد خطط العمل الطوعية للدول ومشاركتها الفعالة وكذلك التعاون الذي أبدته الدول الأعضاء في المنظمة وغيرها من الجهات المعنية، أنشطة واسعة النطاق. ومع ذلك، تبقى بعض التحديات المتمثلة في تعزيز القياس الكمي للفوائد التي تعود على البيئة من خطط العمل الواردة.

٢-٣ ويتضح من التقييم الأولي لخطط العمل الطوعية ما يلي:

- أدرجت ٤٣ دولة تمثل ٤٢,٥٣ في المئة من الطن الكيلومترى الإيرادي (RTK) العالمي خط أساس كمي ومستوى الانبعاثات المتوقع حتى عام ٢٠٥٠؛

- قدّمت ٣ دول، تمثل ١٠,٣٤ في المئة من الطن الكيلومترى الإيرادي العالمي معلومات كمية جزئية؛

- لم تقدّم ٣٨ دولة تمثل ٣٥,١٨ في المئة من الطن الكيلومترى الإيرادي العالمي بيانات أو معلومات كافية لتتيح إجراء تحليل كمي.

٣-٣ وتوفّر خطط العمل الطوعية معلومات ثمينة بشأن استراتيجيات الدول الرامية إلى معالجة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي. وتُعتبر تلك الخطط مفتاحاً لفهم الإجراءات التي تحظى بالأولوية لدى الدول في إطار كل عنصر من عناصر "سلة التدابير" التي وضعتها الإيكاو. وتمثل تطورات تكنولوجيا الطائرات (بما في ذلك تجديد الأسطول) وتحسين إدارة الحركة الجوية على وجه الخصوص عاملين حاسمين لتحقيق الهدف الطموح المتمثل في بلوغ نسبة ٢ في المئة سنوياً من حيث تحسين كفاءة الوقود ابتداءً من عام ٢٠٢٠. ولقد أدرجت ٥٣ دولة تمثل ٦٩,٣ في المئة من الطن الكيلومترى الإيرادي العالمي تطورات تكنولوجيا الطائرات في إطار إجراءات تخفيف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي، بينما أدرجت جميع الدول في إجراءاتها تدابير لتحسين إدارة الحركة الجوية، وحددت بذلك مساراً واضحاً نحو هدف الإيكاو الطموح المتمثل في تحقيق الكفاءة في استهلاك الوقود.

٤-٣ وفيما يتعلق بالعناصر الأخرى في "سلة التدابير" أشارت ٥٩ دولة تمثل ٧٩,٢ في المئة من الطن الكيلومترى الإيرادي العالمي إلى أنها ستواصل استثماراتها في مجال أنواع الوقود البديلة المستدامة للطيران. وتعتزم ٣٧ دولة تمثل ٣٤,٨ في المئة من الطن الكيلومترى الإيرادي العالمي المشاركة في استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة في المطارات. ويُعدّ التوصل إلى مصادر بديلة للطاقة في مجال الطيران إنجازاً ضخماً يتطلب سياسات وأطراً تنظيمية مناسبة. وأدرجت ٣٥ دولة تمثل ٥٤,٨ في المئة من الطن الكيلومترى الإيرادي العالمي تدابير قائمة على آليات السوق.

٥-٣ وتم تحديث ٢٥ خطة عمل من مجموع ٦١ خطة عمل طوعية وردت خلال الفترة الثلاثية (٢٠١٠-٢٠١٣)، ولن يتأتى تحقيق الفوائد البيئية المرتبطة بوضع وتنفيذ خطط العمل تحقيقاً كاملاً إلا بعد تحديث خطط العمل بصورة منتظمة.

٦-٣ وفيما يتعلق بشفافية المعلومات الواردة في خطط العمل الطوعية للدول، قررت ٤٦ دولة إتاحة خطط عملها للعموم على موقع الإيكاو الإلكتروني^٣، طبقاً لما يرد في الفقرة ١٤ من قرار الجمعية العمومية ٣٨-١٨ من تشجيع للدول على القيام بذلك.

٤ - الخطوات المقبلة

١-٤ استناداً إلى الخبرة المتراكمة منذ عام ٢٠١٠، فإن الحفاظ على الزخم والحرص على مشاركة الدول بصفة مستمرة في مبادرة خطط العمل يمثلان أمراً أساسياً في تحقيق الفوائد التي يمكن جنيها من وضع خطط العمل الطوعية، وفي استيعاب كيفية الارتقاء بما تنفذه الدول من تدابير التخفيف.

^٣ <http://www.icao.int/environmental-protection/Pages/action-plan.aspx>

٤- ٢ وتقدّم نتائج المشاريع الرائدة أمثلة عملية على الإجراءات الملموسة للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون يمكن لجميع الدول الاستفادة منها. ومن شأن الأموال المخصصة لأغراض محددة الواردة من الدول والمنظمات الدولية أن تساعد الإيكاو على تكرار هذه المشاريع في دول أخرى تطلب المساعدة في تنفيذ خطط عملها وفي إنشاء نظم محكمة لرصد الانبعاثات من خلال وضع نظم للبيئة في مجال الطيران. ويتيح هذا الأمر لتلك الدول أن تستفيد أيضاً من أنشطة وأدوات بناء القدرات التي ثبت نجاحها في زيادة الوعي بقضايا البيئة وفي إحداث أوجه تآزر مهمة على المستوى الوطني من أجل بذل الجهود لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وفضلاً عن ذلك، ثمة خطوة تالية مهمة تتمثل في تعزيز قدرات نظم البيئة في مجال الطيران على انتقاء البيانات اللازمة لدعم خطة التدابير العالمية القائمة على آليات السوق في مجال الطيران الدولي، ثم توسيع نطاق تنفيذ نظم البيئة في مجال الطيران بحيث تشمل دولاً أخرى في أقرب وقت ممكن.

٤- ٣ وبالنظر إلى أفضل الممارسات والعبر المستفادة من المراحل السابقة في عملية وضع خطط العمل، فإن الوثيقة Doc 9988 والموقع التفاعلي لخطة العمل الخاصة بخفض الانبعاثات سيسلترزمان تحديثاً خلال الفترة الثلاثية المقبلة لضمان ترشيد وتنسيق المعلومات التي تُجمع من خلال خطط العمل الطوعية للدول. أما استخدام الأدوات التي وضعتها الإيكاو (على سبيل المثال أداة الإيكاو لتقدير وفورات الوقود (IFSET)، وأداة المنافع البيئية (EBT) فينبغي أن يحظى بمزيد من التشجيع لتلبية الاحتياجات في مجال جمع البيانات.

٤- ٤ ويُعدّ إنشاء أفرقة وطنية معنية بخطط العمل أمراً بالغ الأهمية لإكساب الدول نضجاً في الإبلاغ عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن أنشطة الطيران. وتسلّط هذه الأفرقة الضوء على الفرص التي توفرها عملية وضع خطة العمل بالنسبة إلى قطاع الطيران الدولي، وأيضاً لتقييم الفوائد المرتبطة بالطيران الداخلي. ومن ثمّ يساعد ذلك الدول على تبسيط عملية تقديم التقارير بشأن الانبعاثات الناجمة عن عمليات الطيران الدولي إلى الإيكاو وعن الانبعاثات الناجمة عن الطيران المحلي إلى آلية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وبذلك يتم تلافي أي ازدواجية في الجهود وتطوير أوجه التآزر بين الطيران الدولي والمحلي، مع احترام ولاية كل من المنظمين.

٤- ٥ ولكي تتمكن الإيكاو من تجميع المعلومات المتصلة بتحقيق الأهداف العالمية الطموحة وعرضها على الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الأربعين للنظر فيها، ينبغي أن تكون المعلومات متاحة بحلول منتصف عام ٢٠١٨.

٤- ٦ وستواصل الإيكاو بمحاذاة تلك الجهود تيسير الحصول على الموارد المالية عن طريق شراكاتها المستمرة مع الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، ومن خلال شراكات جديدة محتملة. وتساهم هذه المشاريع في تعزيز مبادرة الإيكاو المتمثلة في "عدم ترك أي بلد وراء الركب"، وتساعد على تحديد المستفيدين باعتبارهم مصادر محتملة للمعارف في الأقاليم. ومن المقرر أيضاً أن تنظم الإيكاو حلقات إقليمية للتدريب العملي بالتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية خلال الفترة الثلاثية المقبلة، بغية تقديم مزيد من الدعم إلى الدول في إعداد وتحديث خطط عملها الطوعية وتزويدها ببيانات كمية، وتشجيع الدول التي قدمت خطط عملها بالفعل على بناء شراكات مع الدول الأعضاء الأخرى من أجل دعم الدول التي لم تنجز بعد إعداد خطط العمل الخاصة بها.

- انتهى -